

## سرويّات تاريخيّة

لييب ناصيف\*

ومتضي السنوات، حتى إذا تحررت مدينة القنيطرة، اكتشف المسؤولون السوريون والمراسلون الصحافيون الذين وصلوا إلى المدينة بعد انسحاب القوات «الإسرائيلية» منها، أنّ سيدتين كانتا قنيمان وحدهما في القنيطرة، إحداهما كانت ودا ناصيف وقد أطلق عليها يومئذ تسمية «ختيارة القنيطرة» وكتبت عنها مجلة الحرب «البناء» في أوائل السبعينات وأجرت معها مقابلة، والتقت لها الكثير من الصور.

الجدير ذكره أنّ الرفيقة ودا ناصيف (من عين زحلتا) كانت متأهّلة من السيد سليمان ناصيف، وكان زوجها يملك منتجبات الحمة في منطقة طبريا.

### انتماءات في مناطق أخرى

تعتبر منطقة الزلقا – جل الديب من مناطق الحزب التي شهدت انتماء أوائل الرفيقات، كما الرفقاء. وإذ نسجل تقديرنا للدور الذي قامت به والدة الأمين مسعد حجل، المواطنة سوسان أبو جودة نذكرى بوفاء وتقدير الرفيقات اللواتي انتمين في سنوات العمل السري وبرهنن الرفيقة مليا زينون أبو جودة (والدة الأمين فاروق) والرفيقة الراحلة ليندا ماضي أبو جودة.

وفي منطقة برمانا انتمت الرفيقتان سعادى منذر واسمى أبو سمره<sup>(18)</sup>.

إلى جانب مناطق بيروت، طرابلس، الكورة وساحل المّتن الشمالي، نُورد نقلاً عن الجزء الثالث من كتاب الأمين جبران جريج «من الجعبة» أسماء الرفيقات من مناطق أخرى:

آناد زوجة الرفيق معروف صعب، الشوفيقات، كازرين ابنة حنا الدست من لواء الإسكندرون والقيمف في اللاذقية، سلمى جبرين من نبع كركر (صافيتا)، سلوى حليم دموس التي ألقت كلمة في الحفلة الخطابية التي أقامتها مدرسة البسات الأملية (بيروت) في 28 حزيران 1939 بمناسبة توزيع الشهادات على الطالبات المحليات.

### رفيقات أمام التحقيق

يفيد الأمين جبران جريج في الجزء الثاني من «من الجعبة» (ص 521) بأن الرفيقة جمال ناصيف «هي أول عنصر نسائي في لبنان بل في العالم العربي، يستدعي للمفول أمام المحقق الفرنسي ولو لبضع ساعات لاستجوابه في تهمة عمل سياسي، إنه أول حدث ميز يحصل في تاريخ المنظمة الحديث». قبل ذلك في الصفحة 185 يشرح أن اعتقال الرفيقة جمال تمّ بعد اكتشاف أمر الحزب واعتقال سعادة وعضاويه والكثير من أعضائه، وبقيد جان الرفيقات في تلك الفترة لم تكن لديهن مديرية خاصة بهن، إنما كن أعضاء في المدريات. وإذا كانت الرفيقة ناصيف أول فتاة تستدعى في بيروت أمام المحقق الفرنسي، فإن طرابلس شهدت بدورها محاكمة الرفيقة للي فاختوري في جانب الرق 84 ريفقا من طرابلس التي تهاجم «الإخلال بالأمن العام». عقدت جلسة المحاكمة الأولى في 18 كانون أوى 1937، ثم تاجلت إلى 12 شباط 1938 فألى 12 نيسان، وفي هذه الجلسة ألتق الرفيقة للي فاختوري بدفاعا رصيناً كان محط إعجاب هيئة المحكمة، والحضور.

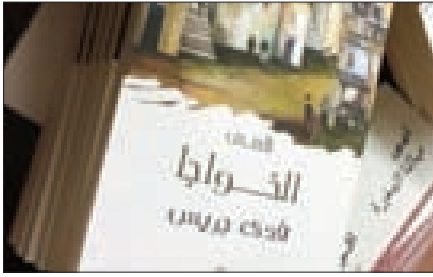
### ظاهرتان فريدتان

وفي اللاذقية، ظاهرتان تستحقان الإشارة إليهما بكثير من التقدير لمل تيّبانهن من صلاية الإيمان لدى الن القوميين الاجتماعيين وأخذهم



## مكتبة «البناء»

### «قصص الخوجا» لرؤوف جريس حكايات قديمة من فلسطين



لبمسة حنين لا تخفى لوطن لم تستكه إلا قليلاً، ولوع بتفاصيل الحياة البسيطة في القرى الفلسطينية، تكتب فدى جريس «قصص الخوجا»، حكايات أشبه بالوقائع لم تخل من ذخايب أناس احترقوا بالصوم والكفاح الجماعي في موطن أحلامهم الصغيرة. تضم مجموعة «قصص الخوجا» للكاتبة الفلسطينية الشابة فدى جريس –التي أطلقت في منتصف محمود درويش في رام الله– حكايات تعود إلى نصف قرن أو أكثر لسلسان أهالي قرية «فسوفة» الحلبلية، شمال فلسطين المحتلة عام 1948. وتقول جريس إن القصص الثلاث عشرة تتناول حياة الأثافي في قرية فلسطينية صغيرة، تتكون من عدد قليل من البيوت ويقطنها بضع مئات من السكان يعيشون حياتهم على الزراعة وتربية المواشي متصلين على غصن وبتيق والطبيعة ودورة الحياة. واستوحيت عنوان المجموعة من القصة الخامسة التي تحكي تجربة «الخوجا سميت، الرجل الأشقر القادم من لندن للكاتبة عن منطقة الجليل، وحُمل على حمار المختار من ترشيحا القرية المجاورة.

التجربة –التي تقول جريس إنها تعكس زيارات المستشرقين الذين يكتبون عن البلاد من منظراهم– يمرض سميت بسبب اختلاف الأجواء والعادات الغذائية، لكنه يحظى بترحيب ساحر للعائلات، حتى يطلب منه مغادرة القرية بسبب مخالفتها عاداتها إذ يحاول الرقص مع إحدى الفتيات.

تقول جريس في تقديم قصير لمجموعتها إن القصص توفق لمرحلة قاسية ومتعبة من حياة هؤلاء الناس، تفرض ساعات طويلة من الكح والعجز الجموش، إذ عاينت هذه الحياة. ولم يكن الماء والكهرباء وصلا إلى القرية بعد، لذا يهجع سكانها بعد المغيب بقول ويستيقظون قبل بزوغ الشمس ليعملوا قبل فيظ النهار. أما الذي يصيبه مرض شديد فعليه السفر إلى مدينة عكا لرؤية الطبيب، سواء بالحافلة أو بإحدى السيارات القليلة التي بدأت تصل إلى فسوفة أواخر الأربعينات، وفي هذه الظروف القاسية تمت أجيال وترعرعت على متخيلة عصرنا هذا بثورة المعلومات، والانترنت، والتلف حول الكوكب في ساعات». وتذكر جريس جدّها الذي توفي عن سبعين عاما من دون أن يشكو مرضاً، إلا الشيوخة، ولم يتناول طعاما مصنعا يوما وكان يعيش عشرة كيلومترات على امتداد سبعين عاما سارحا بمواشيه.

تظهر جريس من خلال قصصها النسيج المجتمعي الذي كان يربط الناس، وتقول إن غريزة البقاء كانت تستدعي الكفاح الجماعي والتعاون ونجدة الغير، فقصصها تابعة أساسا من هذه الحياة البسيطة الغنية بالتوافق والتكاتف والإنسانية، وهي سمات تتلاشى اليوم في زمن يرتكز على الفردية.

تعكس قصص الخوجا ولع الكاتبة بالحياة البسيطة، إذ عاشت حتى عام 1995 منتقلة مع عائلتها بين لبنان وقبرص وبريطانيا قبل عودتها إلى فلسطين. وتقول إن بدايات الكتابة بعدما أمضت ثمانين سنوات في فسوفة منتصف التسعينات، وسافرت من ثم إلى كندا، وهناك بدأت الكتابة كحالة حنين إلى الوطن عبر مقالات نشرت في عدة دوريات اجنبية، قبل أن تضم بعضها في مجموعتها القصصية الأولى «حياتنا الصغيرة» ثم في «قصص الخوجا».

في تقديمه للقصص الخوجا، يرى الأديب الفلسطيني محمود شقير أن بين كتابي فدى جريس وشائج غير قليلة، فكان الثاني امتداد لأول من فرق، الأول يرض مجموعة قصص موصوغة بطريقة فنية ذات شخوص وحدث ونهايات، أما الكتاب الثاني فمفصلة قصص توثيقية لظنقتها الكاتبة من أفواه الكبار سنة في قربتها ومن تجربة عائلتها. وفي الكتاب قصص لافتة مثل «سفرليلك» التي تتعرض لفترة أخذ الشباب إلى حروب الدولة العثمانية، ولقصة الجد «جريس» الذي هرب من هذه

التجربة كي لا يصبح جديبا «في حرب ليست له».

رغم بساطة مضمونها فإن قصص الخوجا تعكس أيضاً جانباً رمزياً لتاريخ بكر نفسه، كما في قصة «إن اغمضت عيني» حول مشكلة بين قرية فسوفة ومجموعة من مشاهدين من قرية مجاورة تتطور إلى الصراع والضرب فيتدخل «قيضي القرية» يوسف ويحذم القتال، وعندما يحاول ضرب وجهه إليه يصاب المهاجم في وجهه بجروح بليغة. وتهب قرية البريق إلى بيت مختار قرية يوسف الذي كان خائفاً ولديه حنق على «القيضاى» الذي لا يأبه لأوامره، ويامر يوسف بالتوقيع على معاهدة صلح، لكن الأخير يرفض، قائلا: «ما رح أتعدب بشرىء لأنكم علتوا هيك تعهدات من قبل وكسرخوا قبل ما يبرق شهر». ففلك المختار من وجهاه القرية كخالته، وكان يوسف واثقا من مساندتهم، لكن معظمهم رفض «لأنه صاحب مشاكل وأفعاله غير مضمونة».

### «بعد القهوة» رواية المَهْمَشيْن لعبد الرشيد المحمودي

تتناول رواية «بعد القهوة» لعبد الرشيد صادق المحمودي الصارمة في منشورات «مكتبة الدار العربية للكتاب» النسيج الاجتماعي والطبيعية التوبوغرافية والملاحم الأنثروبولوجية القومي التي كان يربط الناس، وتقول إن غريزة البقاء كانت تستدعي

## البناء

## دور المرأة القومية الاجتماعية في بدايات التأسيس

<sup>**2<sup>⁠</sup><sup>⁠⁠</sup>**</sup>

إلى معلمه الحزبي لولام ترعى وتساند زوجة ترافق وتسهر وتقدم الدعم المعنوي.

إلى الجنديات المجهولات من أمهات وشقيقات وزوجات، اللواتي كن حاضرات في تاريخ الحزب ونضالاته، ومعاركه، نرفع التحية، فمهما كتبنا عنهن، نظل أقالما قاصرة عن تغطيه هذا الكم الهائل من وقفات العز، ومن العطاء اللامحدود.

**\*\*\***

نص دستور الحزب في مادته التاسعة على أن «كل سوري نذكرأ م أنتي، يحق له دخول الحزب السوري القومي الاجتماعي على أن تتوافر فيه الشروط التالية:

أن يكون قد بلغ السادسة عشرة من عمره.

أن لا يكون قد تجاوز الأربعين من عمره إلا بإذن خاص.

أن لا يكون مجرماً ضد المجتمع أو ضد الأمة

أن يدين بالقومية السورية الاجتماعية ويعتقد مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي ونظامه.

أن يكون مستعداً لأداء القسم الآتي والتقدير به.

ثم يرد النص الكامل للقسم الحزبي.

يعني هذا أن الحزب أعطى للمرأة حق الانتماء إلى الحزب كما للرجل، والشروط المنصوص عليها في المادة التاسعة تنطبق على المرأة والرجل بحد سواء.

كذلك فإن دستور الحزب – كما القواين الصادرة كافة – لا يتوخى في أي مادة من موادها إلى الرجل دون المرأة، كما لا يخصص أي مسؤولية بالرجل دون المرأة، حتى في عمدة الدفاع التي – عادة – تستجلب الرجل إليها أكثر من المرأة.

لذلك فإن، كل المسؤوليات الحزبية، وكل المهمات، يمكن أن تناط بالرفيقة إذا توافرت لديها الكفاءة، تماما كما تناط بالرفيق إن كان يمكن القدرة على ذلك.

وحول انتماء المرأة إلى الحزب يورد الأمين عبدالله قبرصي في الجزء الأول من كتابه «عبدالله قبرصي يتذكر» (ص 180) ما يلي:

«كنت مرة في شارع المكحول سنة 1935 وكنت عميدا للأذاعة وديعت لأقوم بعملية إدخال مواطن من مواطنين إلى صفوف الحزب.

انهيت قسم الرفيق الجديد وأقبلت أطرَح الأسئلة على المواطنين قبل أداء القسم. ترددت قليلاً، هل يقسم الرجل والمرأة نفس القسم؟ هل يدخل مواطن من مواطنين إلى صفوف الحزب. انهيت قسم الرفيق الجديد وأقبلت أطرَح الأسئلة على المواطنين قبل أداء القسم. ترددت قليلاً، هل يقسم الرجل والمرأة نفس القسم؟ هل يدخل مواطن من مواطنين إلى صفوف الحزب. واحد؛ فأولفت الاجتماع ورحت أسارع الخطى نحو «كوخ» الزعيم في رأس بيروت. وجدته وعرضت عليه المشكلة، فقال يهدوء ما معناه: «إن القسم وضع للحزب، لكل طالب انتماء كانت امرأة أو رجلاً، المساواة بين الجنسين مطلقة. لا فرق عندنا في الحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى».

صحیح أن الرفقاء قاموا بأعمال نضالية باهرة، إلا أنهم ما كانوا اتصافا بالانصراف

### هوامش

- ↑ الأمين جبران جريج «من الجعبة»، الجزء الأول، (ص 333).
- ↑ من صور: تولى مسؤولية رئيس مكتب عبر الحدود.
- ↑ كان ريفقا سوريا. عين قائمقاما في بعلبك، ثم مدير الشرطة في بيروت، وكان شاعراً.
- ↑ من الرفقاء المناضلين. تولى مسؤوليات حزبية عديدة منها منقأ معمة الكورة. كان بدوره شاعراً.
- ↑ شقيقة الرفيقة ماري، عقيلة الرفيق المناضل نقولا بربويل.

ملحمي طويل عبر رحلة تمتد أربعة عقود متتالية هي مسيرة بطهالمعزب الذي ولد ونشأ في إحدى قرى شمال مصر وتلقى تعليمه الأول في الإسماعيلية، إحدى مدن القناة، لينتقل من ثم إلى أوروبا، في رحلة عمل دبلوماسية طويلة ويستقر في بلد الموسيقى الكلاسيكية والسينفونيات العالمية، النمسا، وطن بيهتوفن وموتسارت.



يحكي المحمودي عن البسطاء والمهمشين ومفردات الحياة اليومية في ريف مصر الاصيل: والفردات تلك مهددة بالانقراض والتوريث. ويبحث الأسئلة الصعبة عن مازق الوجود الإنساني والإزدواج الثقافي وتبايناته على مستوى الرؤية والنقد، في رواية ذات لغة خاصة تبلغ ذروة الشعرية في بعض مفاصلها، عبر شخوصها وبنماذجها الإنسانية الفريدة وخبائيلها المحضب والمحلّق الذي يستوحى مفردات التراث الشعبي المصري بالبراعة والافتقار اللذين يوظف بهما عناصر التراث الفولكلوري والأساطوري.
بطل الرواية «مدحت» تكوين عجيب يجمع فيه مزيج أكثر عجبا، فهو فلاح مصري، لكنه في الوقت نفسه يحمل رؤية وثقافة وحسا يونانيا قديما وأوروبيا معاصرا. تمتد الرحلة نحو نصف قرن وتراوح مكانيا بين بلاد الرق والغرب. ويعالج الروائي بحس مراهف ورصد اجتماعي وثقافي المتغيرات والتحولات الخارجية التي تلعب دورها في تشكيل وجدان البطل والنكاس من الإشكاليات والشكائيات المتعارضة في حياة الإنسان، مثل الروح والجسد، الداخل والخارج، المحسوس والمجرد، التفاصيل والكليات، إلخ. كما يعقد مقاربة فنية بديعة بين نرة العقف المعزرب إلى تراثه وتاريخه وأصوله الحضارية والثقافية بعيدين بين عشقتين في الرؤية والتحليل؛ نظرة ترى الشكل من الخارج والتأثرات القشرية للحضارة الغربية ومظاهرها وانطباعاتها على صفحة نفسه وروحه من خلال معاينته لها قبل اغترابه، ونظرة أخرى مغايرة بعد تحصيله خبرات متراكمة تعمق الرؤية وترهف الإحساس وتجعله قادرا على التعقق في روح تلك الحضارة والبحث عن جوهرها العميق وهو على مشارف الضحك والتحقق.

يرجع المحمودي في اللعب على وتر العلاقة التي تربط بطل الرواية بعشقه الكبير والمحموم للموسيقى، على نحو يحرك السرد ويطور الحدث في موازاة الاهتمام بالطعام والمشروبات والأسبابيه المتنوعة باعتباره أحد تجليات النوع الكفري والأنتروبولوجي بين سكان المعمورة، ما يحيل على فكرة التناصص مع رواية أخرى مشهورة لرائية المسيكية المخزفية لأوا إوسكبيليل وروايتها البديعة «الغلجان» التي تقوم فضولها على وصفات الطعام ومقادير المكونات لها.

الرواية في 421 صفحة قطعا وسطلا، أراد لها مؤلفها تقسيما موضوعيا ملحميا باعتبارها ثلاثية ورواية متصلة، مكونة من ثلاثة أجزاء متضامة ومتضافرة، ووصفها عبد الرشيد الصادق المحمودي في العنوان الفرعي «ثلاثية ورواية». تدور حوادث الجزء الأول منها «قائلة الندب» في قرية «الفاوسمة»، محافظة الشرقية في مصر، وتدور حوادث الجزء الثاني «الخروف الضلال» في قضاء دميتني الإسماعيلية في منطقة القتال وأبو كبير في محافظة الشرقية، أما حوادث الجزء الثالث «البرهان» فتدور في فيينا عاصمة النمسا.

تخطفت الرواية القارئ وتحمس أنفاسه وهو ينتقل بين عوالمها وفضاءاتها المكانية الملتبائية، متابعاً بشغف كبير رحلة البطل وعشقه للموسيقى، بدءا من باشكالها الشعبية في الملحم والفساءات المعرفوات الفلكلورية الدارجة، وصولا إلى ارتفاع ذراها وأشكالها العلمية في مدى مختلف وذائقة شهدت تحولات وتشكلات مركبة ومعقدة لتتمكن في النهاية من استخلاص جوهر الموسيقى العالمية والتفاعل مع المقطوعات الكلاسيكية وتدوخلها.

تهل الرواية من التراث الفولكلوري والأساطوري، والعلم، والعمل، والتحليل على السرديات الكبرى والأساطير الخالدة التي شكلت وجدان البشرية واحتلت موقعها الخالد في مربية الإنسان الإبداعية والفنية على مزل العصور؛ إذ يضمّن المؤلف روايته إشارات إلى قصة يوسف مثلا، بالإضافة إلى الفولكلور المصري والإحالات الفرسيحة أو ضمنية على الكتب السامية الثلاثة والأساطير اليونانية، خاصة الباندة هوميروس وأوديسا، وأكثر قصة ضياع أوديسوس في طريقة إلى وطنه عائداً من الحرب على طرودة. إلى عدد من الروايات العالمية الخالدة مثل «الإخوة كارامازوف» لندستويفسكي، و«فاوست» لتوماس مان.

اشتهر عبد الرشيد صادق المحمودي بكتاباتته الخالدة عن عميد الأدب العربي طه حسين، وهو شاعر وقاص وروائي ومترجم وباحث في مجالات الفلسفة والنقد وتاريخ الأدب، نشر مجموعة شعرية وثلاث مجموعات قصصية ورواية، رواية «بعد القهوة» هي روايته الثانية. درس الفلسفة في جامعته القاهرة ولندن ونال الدكتوراه في مجال دراسات الشرق الأوسط من جامعة مانستر، وبدأ عمله مترجما من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة يونسكو، ثم أصبح رئيسا لتحرير الطبعة العربية من مجلة «رسالة اليونسكو».

من أبرز كتبه المؤلفة والمترجمة في مجال الدراسات الفكرية؛ «طه حسين من الأجر إلى السوربون»، 2012، «طه حسين بين السياسة والعراب»، «بتراناد راسل: فلسفتي كيف تطورت؟» الصادر لدى المركز القومي للترجمة عام 2016، و«الموسوعة الفلسفية المختصرة»، من مؤلفين آخرين، مشروع الألف كتاب عام 1962، «طه حسين… من الشاطي الآخر»، كتابات طه حسين الفرنسية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة عام 2008، كما حقق وقدم «طه حسين... الكتابات الأولى»، الصادر لدى «دار الشروق» القاهرة 2002، «أدباء ومفكرون» (مقالات)، محاكمة اليهودي المارق ومقالات أخرى، «غربة الملك الضليل ومقالات أخرى».

من أعماله أيضا: «اللورد شعبان» (مجموعة قصصية)، «الديوان الشعري «حيا في أكلة لحوم البشر»، «ركن العشاق» (مجموعة قصصية)، «زائرة الأحد» (مجموعة قصصية) ورواية «وعندما تبكي الخيول».

## ثقافة

## الكاتب السوري حسن م يوسف بين الشخصيات الهمة الأكثر تأثيراً في العالم

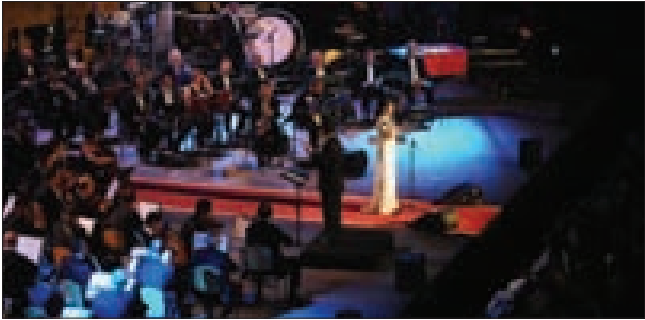


اختير الكاتب الصحافي السوري حسن م يوسف ليكون بين الشخصيات العربية الهمة الاكثر تأثيراً في مجال التفكير لعام 2014، بحسب قائمة مجلة «أرابيان بيزنس» الصادرة في دبي باللغتين العربية والإنكليزية.

يقول يوسف: «هذا الاختيار يعد اعترافاً بالمفكرين السوريين،

وأهميته نابغة من أنني لا أزال في سورية وسأبقى فيها لأنها بلدي، وهي أمنا، وعندما تعرض الام يجب ألا يتخلى عنها أبناؤها»، معتبرا الاختيار تكريما لجهود بذلها خلال مسيرته الأدبية والإعلامية، شاكرًا كل من فكر في إدراج اسمه على هذه القائمة، ومضيفاً: «إن التكريم الأهم بالنسبة إلى هو عندما يقرأ الناس مقالاتي ويتصلون بي لمناقشتها معي وإبداء رأيهم فيها. يهمني القارئ العربي السوري في المقام الأول، ثم باقي العالم، متمنيا أن تعود إلى سورية عافيتها وأن يعود الإنسان السوري أكثر حضوراً في العالم.

## مساع لجعل قرطاج مهرجاناً عالمياً



يسعى القائمون على مهرجان قرطاج في تونس إلى إيصاله إلى «العالمية» لمناسبة مرور 50 عاما على تاسيسه. وتقول مديرة المهرجان سنية مبارك: «يحقق مهرجان قرطاج هذا العام بالخمسينية، لذا يجب أن نرسخ هذه الظاهرة أكثر لتصبح عالمية وتترجم لها العروض الكبرى قبل أعيام وتتسابق الدول لتشارك فيه وتصبح تونس محط أنظار الساحة الثقافية والفنية العالمية. حقق مهرجان موازين نجاحاً كبيراً على المستوى الدولي رغم أنه مهرجان ناشئ، لكن مهرجان قرطاج أيضا يتمتع بقيمة كبيرة محليا ودوليا ويحلم الكثير من الفنانين بالصعود على مسرحه وما تحتاج إليه هو التجديد والحرفية.

تؤد مبارك التي سبق أن أدارت مهرجان الموسيقى التونسي «أن الحرفية هي الكلمة المفتاح في الدورة الخمسين للمهرجان، إضافة إلى التنوع على المستوى الفني والحرض على تقديم عروض ذات قيمة عالمية، خاصة بعد الثقافة النوعية التي عرفتها الدورة السابقة».

وزير الثقافة مراد الصقلي كان كشف في وقت سابق أن الدورة الخمسين لمهرجان قرطاج الموسيقي ستشهد الصيف المقبل مشاركة عدة نجوم عالميين بينهم شاكير وأديل.

## الفيلم السوريّ «دوران»

### يشارك في مهرجان جنيف



يشارك الفيلم السوري القصير «دوران» في الدورة التاسعة من «المهرجان الدولي للفيلم الشرقي» في جنيف الذي يقام بين 4 و 15 نيسان الجاري في سويسرا، ويعرض ضمن تظاهرة «قطار الشرق السريع».

«دوران» إخراج وسيم السيد، سيناريو علي وجيه، مدير الإضاءة والتصوير رائد صنديق، مدير الإنتاج سامر رحال، مونتاج علي ليلان، أنجز ضمن مشاريع دعم الشباب للمؤسسة العامة للسبينا بإشراف عام لمحمد الأحمد. ويشارك في بطولته مروان أبو شاهين، رنا ريشة، ناصر مرقبي، نحاح مختار، وئام إسماعيل، عوض الشكور، رباح رجب، يامن شقير، والطفل تيم السيد... مهندس الديكور والإكسسوار سامر السيد، موسيقى أي جان سرحان وخالد رزق، مكيحاج ابراهيم الصباغ، تصميم ملابس خالد خليفة رزق، مكاياج عبد العزيز أحمد.

الجدير ذكره أن «دوران» سبق أن نال جائزة «الاستحقاق» من مهرجان «بيست صنير» في جوارشوايا عام 2013، وشارك في «جوائز ألوان 2013» في نيويورك وعرض في الدورة الثانية من مهرجان «خطوات السينمائي الدولي» للافلام القصيرة في اللاذقية.

## افتتاح مهرجان المسرح العربي

## على «الهناجر»



بعد معاناة لإيجاد مسرح مناسب، وتجامل وزارة الثقافة الصحتد الثقافي المسرحي الوحيد الذي تنتظمه مصر، وبعد العديد باعتصامات ووقفات احتجاجية من المشاهدين في المهرجان، استجابت وزارة الثقافة المصرية ومنتحت إدارة «مسرح المسرح العربي»

بإشراك 10 فرق مسرحية و13 فرقة مسرحية مصرية وتنظمه الجمعية المصرية لهواة المسرح. يقول الدكتور عمرو دودة، مؤسس المهرجان، إنه كان ينتظر من الدولة أن تخصص مسرح الهناجر من دون هذه المعاناة، فالمرحان يعتبر من أعرق المهرجانات المصرية المسرحية والوحيد في مصر الذي يربط الدول العربية بعضها ببعضها الآخر، مضيفاً «في أي حال توجه الشكر إلى الوزارة». وتستمر فعاليات المهرجان في دورته الثانية عشرة حتى 13 نيسان الجاري، واختيرت مسرحية «حكاية طرابلسية» لخدوجة صبري والمخرج جمال عبد الناصر لافتتاح المهرجان.

يرى دودة أن انتعاش دورات المهرجان وتكامل أنشطته يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن مؤسسات النشاط الأهلي تستطيع إذا أحسن توظيف أنشطتها وتوجيهها أن تقوم بدور مهم وفعال في خدمة المجتمع ونشر القيم السامية والنبلية للارتقاء بمستوى الوعي العام. ولعل من أوضاع الأمثلة على ذلك حرص الجمعية المصرية لهواة المسرح، على تنظيم هذا المهرجان الكبير سنويا وكلفة إجمالية لم تتعد في أي دورة مبلغ 50 ألف جنيه تشمل إقامة الفؤوف العربية، إذ يشارك أكثر من 150 فناناً يمثلون مختلف مكوثات العرض المسرحي سواء كانوا من المزمكين أو أعضاء لجان التحكيم أو أعضاء الفرق المسرحية المشاركة. وتنتضيف الدورة الحالية 10 فرق مسرحية تمثل 10 دول بينها فرقة «محترف بغداد المسرحي» من العراق، وفرقة «المعهد العالي للفنون المسرحية» من الكويت، وفرقة «معهد الفنون الجميلة» من لبنان، وفرقة «دائرة المسرح» من المملكة الأردنية، وفرقة المسرح القومي في بنغازي من ليبيا، وفرقة نادي المرأة في فاس من المغرب. كما يحكم المهرجان عددا من الفنانين المسرحيين العرب مثل عزيز خيون من العراق وفهد الهاجري من الكويت ومرعي الحليمان من الإمارات.